

## اسئلة من العبادات

محمد بن صالح العثيمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ليخرج الناس من الظلمات الى النور وشرع له دينا مبنيا على الحكمة والعدل في جميع الامور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وحجة على من ارسل اليهم اجمعين فهو البشير النذير وهو السراج المنير - [00:00:30](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعهم على الحق الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروا نعمته عليكم بهذا الدين الكامل فانه دين الحق والعدل - [00:00:58](#)

دين ينظم لكم الحياة الدنيا والحياة الاخرى ينظم لكم العبادة للخالق والمعاملة مع الخلق انه دين يراعي المصالح العامة والخاصة لو تأملتموه تأمل البصير باحكامه واسراره لتبين لكم انه الدين الذي لا يصلح - [00:01:23](#)

الا به لانه من لدن حكيم خبير رحيم بصير بالعباد ايها المسلمون اشكروا الله على نعمته بهذا الدين ثم اشكروه مرة اخرى ان جعلكم تحت لوائه فكم اضل عنه من اناس كانوا اكبر اكثر منكم ذكاء - [00:01:53](#)

وكانوا اكبر منكم واقوى منكم اجساما ولكن الله عز وجل بحكمته اظلمهم عنه لانهم زاغوا فازاغ الله قلوبهم وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون - [00:02:23](#)

ايها المسلمون واذا نظرتم الى هذا الدين الكامل الذي قال الله فيه مخاطبا اياكم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اذا نظرتم الى هذا الدين - [00:02:47](#)

والى ما والى ما يشتمل عليه من العبادات والمعاملات والاخلاق وجدتم انه دين اليسر والصلاح والهداية والفلاح انظروا الى العبادات التي كلفتم بها تجدوها صلاحا للقلب والروح. والبدن والمجتمع والافراد - [00:03:13](#)

انظروا الى الاصل الاول الاصل الكبير وهو توحيد الله عز وجل. بان يكون الانسان عبدا لله حقا متحررا من عبودية ما سواه متحررا من عبودية الشيطان والهوى ياتمر بامر الله وينتهي عما نهى الله عنه. ويحب ربه ويعظمه حق تعظيمه - [00:03:41](#)

لا يجعل لله شريكا في الحب ولا شريكا في التعظيم ولا شريكا في الطاعة يقدم محبة الله على كل شيء ويقدم تعظيم الله على تعظيم اي انسان. ويقدم طاعة الله على كل طاعة. ويصدق - [00:04:12](#)

خبر الله على كل خبر يقول بكل قلبه يقول بكل قلبه وبملى فمه رب العباد اليه الوجه والعمل يعتقد انه سبحانه هو الخالق وحده. وهو المدير لجميع الامور وحده. فيتوجه اليه بحاجات - [00:04:32](#)

اذا سأل اذا سأل الله واذا استعان بالله وان استعاذ فبالله وان عمل فله وبهذا يتحرر النافع التحرر من ربة الهوى ومن الشيطان التحرر من عبوديته لغير ربه وخالقه - [00:04:56](#)

ايها المسلمون واذا نظرتم الى الطرف الثاني من هذا الاصل. وهو شهادة ان محمدا رسول الله ان محمد بن عبدالله بن عبد المطلب الهاشمية القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقا فيصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما - [00:05:23](#)

اخبر به لانه صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق ويقدم هديه على كل هدي وشريعته على كل شريعة ونظام. ويعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الامام المتبع الذي لا يجوز ان يعدل به الانسان اي انسان - [00:05:52](#)

من البشر من حيث المحبة والانقياد له والاتباع لهديه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من

امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا - [00:06:18](#)

ايها المسلمون متى هذا متى حقق العبد هذا الاصل بطرفيه؟ استنار قلبه بالايمان وانشرح صدره للاسلام وصارت الطاعة نعيم قلبه والمعصية ابغض شئء اليه ايها الناس ثم انظروا بعد ذلك انظروا الى الصلاة المفروضة التي هي الصلة بينكم وبين خالقكم -

[00:06:38](#)

وهي نعيم القلب للمؤمن وسرور النفس. وقرّة العين فان المؤمن لن يجد حالا اكمل واتم نعيما من الحال التي يكون فيها متصلا بربه.

ولهذا كانت الصلاة راحة النبي صلى الله عليه وسلم وقرّة عينه - [00:07:10](#)

ايها المصلي تصور حالك وانت قائم بين يدي الله عز وجل. ما احلى ذلك القيام. ما احلى قيامك قانتا له خاشعا بقلبك وجوارحك.

متجها اليه بقصدك وبدنك. جسمك في الارض - [00:07:36](#)

وقلبك بين يدي الله خاشعا مخبئا تترنم بكلامه وتتذلل له بالتعظيم منحناء وتعفير الوجه في الارض مسبحا مكبرا معظما مظهرا فقرك

اليه وذلك يديه تسأله ما تريد من حاجات الدنيا والاخرة تؤمل منه القبول ومتى قبلت صلاتك - [00:07:58](#)

رفعة في درجاتك وتكفييرا لسيئاتك كانت ناهية لك عن الفحشاء والمنكر. قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة نور وقال الله عز وجل

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ايها المسلمون - [00:08:28](#)

ثم انظروا انظروا ما يتقدم هذه الصلوات من طهارة البدن وطهارة القلب فان الانسان اتوضأ يظهر ظاهره ثم يقول بعد وضوءه اشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - [00:08:53](#)

ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. فيظهر بذلك باطنه كما ظهر ظاهره ثم انظروا ما يتقدم

هذه الصلوات ايضا من الاذان الذي هو اعلان بتكبير - [00:09:13](#)

الله وتوحيده وشهادة لرسوله صلى الله عليه وسلم بالحق. ودعاء الى الصلاة والفلاح ايها المسلمون ما اعظم هذا الاذان! تكبير لله

وشهادة بالتوحيد والرسالة ثم دعوة الى الصلاة ثم دعوة الى الفلاح لان الصلاة اذا اقيمت كانت سببا للفلاح وهو السعادة في الدنيا -

[00:09:33](#)

الاخرة ثم انظروا انظروا ما يجب لهذه الصلوات من الاجتماع عليها. من الاجتماع عليها واداء المسلمين لها جماعة في مكان واحد

خلف امام واحد يجتمعون عليه تكبيرا وركوعا وسجودا لا يتخلف احد لا يتخلف احد عن امامه. ولا يتقدم عليه بل هم متابعون

لامامهم - [00:10:03](#)

صفوفهم واحدة لا يتقدم احدهم على الاخر توحيدا لكلمتهم وجمعا لفرقتهم وغرس للمودة بينهم وتساعدوا وتساندوا في الحق

والاجتماع عليه ما اعظم الشرع! ما اعظم احكامه! ما ابغ اسراره وحكمه. اسأل الله ان يثبتني واياكم عليه - [00:10:36](#)

حتى نلقاه على احسن ما يكون على احسن ما يكون. ثم انظروا ايها المسلمون انظروا الى الزكاة المفروضة في اموال الاغنياء حيث

فرضت على الوجه المطابق للحكمة والعدل ووضع ووضع الحق في نصابه. انظروا ايها المسلمون الى الزكاة المفروضة في اموال

الاغنياء. حيث فرض - [00:11:03](#)

على الوجه المطابق للحكمة والعدل ووضع الحق في نصابه غير ضارة بالاغنياء ولا حارمة ولا حالمة للفقراء وحاجة الاسلام هذه الزكاة

التي تبرهن على صدق ايمان مؤديها وتقديمه لما يحبه مولاه من البذل على ما - [00:11:32](#)

ما يحبه هو من الشح فان النفوس مجبولة على حب المال كما قال الله تعالى وتحبون المال حبا وقال تعالى ان الانسان لربه لكنود

وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب - [00:11:57](#)

الخير لشديد ولهذا كان اداء الزكاة محكما محكما يتبين به صدق الايمان من عدمه اداءوا الزكاة محك وبرهنة على صدق الايمان والسعي

في مرضات الله وانني بهذه المناسبة اود ان اجيب على سؤال يتكرر من المزارعين اولئك المزارعون الذين - [00:12:17](#)

يفتخرون من زروعهم شيئا شيئا للبذر في العام القادم. يظنون ان الزكاة تسقط عنه ولكن الزكاة لا تسقط عنه. يجب عليهم ان ان

يزكوا ما يدخرونه للبذر. لانه مما ما خرج من الارض وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما -

اخرجنا لكم من الارض وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو الواجب علينا مما يخرج من الارض فبين صلى الله عليه وسلم ان الواجب فيما يسقى بمؤونة النصف العشر وفيما تسقيه الارض او - [00:13:15](#)

العشر كاملا ان فيما يسقى بالمؤونة نصف العشر. وفيما تسقيه السماء او يشرب من العشر كاملا العشو واجب على كل انسان يكون يكون نباً يكون نباته مستغنيا عن بمؤونة ونصف العشر واجب على كل من كان نباته يسقى بمؤونة - [00:13:35](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم وضح وبين وتركتنا على محجة بيضاء عشر او نصف هذا هو المشارك لك في هذا الزرع. فلا فلا تترك منه شيئا. اخرج عن كل زرع - [00:14:07](#)

عن كل حبة كل عشر حبات فعليك فيها حبة واحدة. ان كنت تسقي بلا مؤونة وكل عشرين عليك منها حبة واحدة ان كنت تسقي بمؤونة فاتق الله في نفسك. لا تدخر شيئا الا - [00:14:27](#)

ولاخرتك اما الدنيا فانها زائلة ولا تدري فلعل هذا البذر يقوم به ورثتك من بعدك ان بعض الناس يتعلل يتعلل بقول النبي صلى الله عليه وسلم للخالصين اذا خرستم فخذوا ودعوا الثلث - [00:14:47](#)

فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع ولكن هذا الحديث انما هو فيما يحرص والذي يحرص هو الثمار على او العنب وليس الزرع وقد ذكر اهل العلم ان الزروع لا تخرس وانه لا يجري فيها الخرس وان - [00:15:08](#)

انما تؤخذ زكاتها بعد تصفيتها. قال اهل العلم معللين في ذلك. لان الخرس انما ورد في السمار دون الزروع ولان الزروع تختلف فان السنابل يكون بعضها مختفيا ببعض فلا يمكن ادراكها بالخرس ولهذا لا - [00:15:28](#)

فيها ثم على تسليم على التسليم للامر الواقع اليوم وهي انها تخرس فما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم خذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع. ان العلماء مختلفون فيه. وان كلام النبي صلى الله عليه - [00:15:48](#)

يفسر بعضه بعضا ولا يمكن ان يكون المشكل حاكما على المحكم بل ان المحكم هو الذي يحكم على واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب العشر او او نصف العشر فان معنى قوله خذوا - [00:16:10](#)

رجعوا الثلث اي دعوا الثلث لاهل الاموال يخرجونه لانه ربما يكون هناك احد من اقاربهم او من معارفهم يكون محتاجا فيؤدون الزكاة اليه ايها المسلمون ان هذه جملة عارضة في الخطبة لكنها مهمة نظرا الى ما يجب علينا بيانه - [00:16:30](#)

نحو اخواننا الذين يجهلون مثل هذه الاحكام. والذين سنسأل عنهم اذا نحن كتنا شيئا مما علمنا الله تعالى ايها المسلمون اذا هذه امثلة من العبادات التي امرتم بها. ولعلكم لمستم شيئا مما - [00:16:55](#)

عليه من مصالح الدنيا والاخرة. واذا نظرتم الى تشريعات الاسلام وتنظيماته للحياة مع الناس بينهم وجدتم من حسن التنظيم ورعاية مصالح الجميع ما يظهر العقول ويدل على كمال وان من وان من جعجع بغير صوت الاسلام وادعى انه على حرية فانه كاذب -

[00:17:18](#)

فانه كاذب جاهل ليس فيما يدعيه الا الفوضى او الحرية المتطرفة لطبقة معينة على حساب الاخرين وكبت حرياتهم او هو تحرر تحرر من قيد الشرع ودخول في رق الشيطان والفساد قال الله عز وجل افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم -

[00:17:49](#)

يوقتون ايها المسلمون ان من المصيبة الكبرى والظلال والعمى ان يزهد قوم في دينهم دين الاسلام الاقوم وينبذوه ورائهم ظهريا ويستبدلوا به نحاتة الافكار وزبالة الازهان. يستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. وان - [00:18:19](#)

ادهى من ذلك وامر ان يعتقدوا بسبب اعراضهم عن كتاب الله وسنة رسوله وتدبر هدي السلف الصالح ان يعتقدوا بسبب هذا الاعراض ان التمسك بهذا الدين تأخر ورجعية. وان اتباع اعداء الاسلام من - [00:18:44](#)

مشركين والملحدين والمنافقين ان اتباعهم في ارائهم وافكارهم وسلوكهم هو التقدم جعلوا ما عليه اولئك الاعداء الضالون هو الكمال والتقدم. وحقيقة الامر ان كل ما خالف الاسلام فهو النقص والتأخر - [00:19:04](#)

تأمل حال اولئك المخالفين للاسلام تجدهم في حيرة وقلق وفوضى فكرية وتأمل حال من تمسك بدين الله عز وجل تجدهم على يقين من امرهم وطمأنينة في تصرفهم. حياة طيبة وانشرح - [00:19:27](#)

في الصدر وطهارة في الاخلاق. وصدق الله العظيم اذ يقول ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن - [00:19:47](#)

ما كانوا يعملون اللهم انا نسألك ان تثبتنا على الاسلام. اللهم ثبتنا على الاسلام واهدنا لاجتناب الاخلاق والاعمال. لا لاحسنها الا انت واصرف عنا سيئ الاخلاق والاعمال لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم تقبل - [00:20:07](#)

منا اللهم تقبل منا. اللهم تقبل منا. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله الولي الحميد العظيم المجيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:20:30](#)

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاننا على ابواب اجازة كما يسمونها اجازة وهي في الحقيقة غير اجازة لان الانسان ما دامت روحه في بدنه فانه في عمل. يقول الله عز وجل يا ايها الانسان انك - [00:21:00](#)

كادح الى ربك كدحا فملاقيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارث وهمام. فما من انسان الا وهو حارث اي عامل كادح او همام بعمل. كل الدنيا عمل ولكنها اجازة من عمل الى انشغال في عمل - [00:21:26](#)

اخر وان الناس في هذه الاجازة يختلفون في شغلها فمنهم من يشغلها بالذهاب الى مكة والمدينة لاداء العمرة وزيارة المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم زيارة قبره. وما احلى هذا - [00:21:50](#)

السفرة وما احسن هذه الاجازة لانها في عمرة قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. ولانها صلاة في المسجد الحرام. الذي الصلاة فيه خير من مئة الف في - [00:22:11](#)

فيما عداه من المساجد ثم زيارة للمسجد النبوي الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في هذا خير من الف صلاة فيما عداه الا المسجد الحرام وفي المدينة - [00:22:31](#)

يزور الانسان خمسة اشياء لا سادس لها مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ويصلي فيه ثم قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - [00:22:52](#)

ثم مسجد قباء ويصلي فيه ثم البقيع ويسلم على اهله. يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية - [00:23:10](#)

ثم قبور الشهداء في احد وعلى رأسهم عم النبي صلى الله عليه وسلم حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم على رسوله ورضي الله عن حمزة - [00:23:32](#)

فهذه خمسة اشياء تزار في المدينة وما عدا ذلك فانه تزوير لا زيارة ولا حقيقة له ولا اصل له في دين الله عز وجل اما مكة فان زيارتها بالعمرة احرام من الميقات وتلبية لله رب العالمين. لبيك اللهم - [00:23:49](#)

عمرة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حتى تشرعوا في الطواف وتنقطعوا التلبية حينئذ وتشتغل باذكار الطواف ودعاء الطواف ثم صلاة ركعتين - [00:24:14](#)

خلف مقام ابراهيم ثم سعي بين الصفا والمروة ثم حلق او تقصير للرجال وتقصير للنساء بعد ذلك ان سافرتكم الى بلادكم فلا وداع عليكم وان بقيتم في مكة فلا بد من الوداع - [00:24:34](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس وهم ينفرون في الحج قال لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده البيت والعمرة حج اصغر وما ثبت في الحج ثبت في العمرة الا بدليل او اجماع لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:54](#)

اصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك وهناك اناس يقضون هذه الاجازة في انشغال في زيارة اقاربهم في البلدان الاخرى. وهذا سفر محمود يؤجرون عليه لان ان زيارة الاقارب من صلة الرحم وصلة الرحم مما يرضي الله عز وجل. ومن وصل رحمه وصله الله

ومن - [00:25:16](#)

رحمه قطعه الله وهناك اناس يشغلون هذه الاجازة بالخروج الى البر للنزهة وهذا خروج مباح ولكن يجب عليهم ان يؤدوا ما اوجب الله عليهم من الصلاة في اوقاتها ومن الصلاة جماعة باذان - [00:25:44](#)

واقامة لان حكم المسافرين حكم المقيمين في هذا فالمسافرون يجب عليهم الاذان والاقامة وتجب صلاة الجماعة كما تجب على الحاضرين. ويجب عليهم ان يراعوا اوقات الصلاة. وان لا يؤخروا الصلاة عن اوقاتها - [00:26:04](#)

وان يحمدا الله عز وجل على نعمة الامن والاستقرار والرغد فان هذه النعمة اذا شكرت زادها الله عز وجل وان كفروها بالمعصية ابدلها الله تعالى نقما متواليه والعياذ بالله وانني بهذه المناسبة انبه على امر قد يغفل عنه كثير من الناس وهو ان الشباب الصغار لا ينبغي ان - [00:26:24](#)

مع شباب كبار لان ذلك قد يؤدي الى ضياع هؤلاء الصغار بعدم ملاحظتهم ولهذا يجب على الاولياء ان يراعوا هذه المسألة. واذا كان شبابهم الصغار يودون الخروج الى البر فليخرجوا - [00:26:52](#)

بهم بعوائلهم وليكونوا على جانب من التستر وعدم التبرج والتهتك وهناك اناس يشغلون الاجازة باشغال اخرى ولا مانع من كل شغل لا يكون ملهيا عن ذكر الله وعن الصلاة لا يكون مشتتلا على معصية الله تعالى ومعصية رسوله. فان الانسان في هذه الدنيا كادح ولا بد. فاذا قام بما - [00:27:12](#)

شرع الله له من العبادات فلنفسه عليه حق وعليه ان يؤدي لكل لكل ذي حق حقه كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله الذي جعل لنا في هذا الاسلام جعل لنا يسرا وسهولة وجعل لنا ترفيها - [00:27:41](#)

لا يشتمل على معصيته وانما هو في حدوده الشرعية. اسأل الله ان يعينني واياكم على القيام بحقه وحق نفوس ومن له حق علينا واعلموا ايها الناس ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثات - [00:28:01](#)

وكل محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. واعلموا ان الله امركم بامر بدأه بنفسه. فقال جل من - [00:28:24](#)

علينا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم - [00:28:44](#)

فنا على ملته اللهم اسقنا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضى - [00:29:14](#)

معهم واصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا رب العالمين. اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم. اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم صغيرهم وكبيرهم يا رب العالمين اللهم هيب لولاة الامور المسلمين بطانة سالحة تدلهم على الخير وتحثهم عليه وابعده عنهم كل - [00:29:43](#)

سوء يا رب العالمين انك على كل شيء قدير. ايها المسلمون يقول الله تعالى في كتابه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فاتقوا الله عباد الله - [00:30:13](#)

وادعوا الله تعالى مخلصين له الدين باكمال عبادته ما استطعتم. وبالالحاح عليه في الدعاء ان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء. وما دعا داع على وجه مشروع الا استجاب الله له دعوته - [00:30:33](#)

او دفع عنه من السوء مثلها او ادخرها له يوم القيامة. فالحوا على ربكم بالدعاء في كل حين وزمان ومكان - [00:30:53](#)